

الدليل على انكار التسجيل

بسم الرحمن الرحيم

الدليل على انكار التسجيل

من يحيى بن علي الحجوري

إلى أخينا الدكتور الشيخ الفاضل عبدالرحمن العدي وسائر الأخوة بنادوبي التسجيل حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد أخبرني كثير من الإخوان الفاضل أنكر حفظكم الله تألمت مما قلته عن التسجيل المعروف لديكم. وأحب أن أبرز لكم في هذه الرسالة هجج انكار التسجيل المذكور الذي كنت أبحث إن لم يكن قد صرحت لتخينا الشيخ عبد الرحمن بالبعد عنه في تلك الجلسة التي حضرها الأخوة الفاضل: كمال العدي، وأبو الحداد الحجوري وحسن الخولاني.

واليكم أخواني الكرام بعض ما ظهر لي من مفاصد هذا التسجيل الذي قد تعود أضرارهم عليكم خاصة وعلى الدعوة عامة. أسأل الله العظير أن يشرح صدوركم للبعد عنه وينفع بكر المسلمين. وأمر ذلك يا بني:

فتح باب اللغيف، وعدم التمييز في الدعوة، فإن الشخص الذي يشتري له أرضية هناك ولو ظهر منه **أولئك** لا تؤمن عليه الفتنة من إظهار حزبية أو غيرها من المخالفات التي توجب طرده وإبعاده عن الدعوة حماية لجنايتها الكريم، وقد لا تقدرتون أنتم ولا غيركم على طرده وإبعاده تلك المخالفة المشوهة لكم والدعوة، بها لا يحتاج إلى تفصيل وذلك: لتكن صاحبها في بيته وأسرته ومناصريه، لا سبها في مدينة عدن الحرة فهو مستعد أن لا يخرج من بيته ولو وصل معكم إلى المهكمة العليا.

هذا التسجيل اللغيف مع أنه أسس من أول يوم على الأطماع الدنيوية لشراء الأراضي الرخيصة في **ثانيه** تجارية، وقد صرح بعضهم بلسانه أنه إنها يريد أرضية لقصد إيجارها أو التجارة فيها، فهو أيضاً يعتبر فتح باب الدنيا على أناس قد تعبت الدعوة في تأهيلهم لأن يكونوا بإذن الله عز وجل علماء وهؤلفين ومحققين، ودعاة بارزين، وأنت خبير أيها الأخ الكريم أن ذلك الجو الحار يحتاج إلى مزيد من التكاليف الهائلة للكهرباء، ومتطلبات ذلك من هكيفات مستهرة ليل نهار، وغير ذلك توقيماً لشدة الحر الذي لا يتهاى معه النشاط لطلب العلم، بالإضافة إلى المصروف اليومي، وهذا يحتاج إلى مال باهض والمركز في أول نشئه؛ فأها أن تلجأ إلى الخضوع لبعض الجهات التي تستهدف ذلك الجوع، وهذه قاصمة -لا قدر الله-، وإها أن يندفع الإخوان

الذين كنا نأهل فيهم النفع المذكور إلى فتح باب التجارة وغيرها من الأعمال، والانشغال بذلك عن العلم، ولو حضر لكرم أحدهم خطبة أو محاضرة اعتبر نفسه بها طالباً، وهذه حالة شبة العوام، وأنت خير أن بعض الإخوان هنا على هذا الجو العلمي الهيباً لا نزال نهاسكهم عن ما ذكرته من الانشغال عن العلم بالدنيا، وبعضهم فلت من بين أيدينا، والله المستعان.

لقد سمعنا من يقول هذا التسجيل فيه حزبية، ويسدل على ذلك بأن بعض الهندويين للتسجيل يأتيه **ثالثاً** من يريد أرضية فيعتذر له، ويأتيه الآخر مثله في نفس الزمن فيعطيه، وقد يقال: إنه يختار الأنسب لذلك، وهذا لا يبرر عدم التهمة المذكورة؛ إذ أن الجميع ظاهرهم السنة، ولم يحكم أحد من العلماء على واحد منهم بغير ذلك.

إنكم قد عرفتم بركة هذا السير الذي أنشأت عليه جميع المراكز في اليمن، بعيداً عن هذا الهيئان، وما **رابعاً** بين السكينة والسلامة والنفع، ورأيتم بواذر أضرار ومفاسد مخالفته من التعصب، والانحياز الصادر من بعض الناس داخل دعوة واحدة، والترويض على التهمد والعقوق لي، وأنا أعتبر نفسي بهنزة الوالد لهم هنا وهم كذلك، حتى حصل هذا التسجيل فرأيت وسمعت منهم ما لم أراه ولم أسمعهم من قبله، ولا أظنكم ترضون بذلك، فإن رضيتم به فالجزاء من جنس العمل.

لها كان هذا التسجيل قد نصب عليه الشيطان رأيت، رأيتم ما حصل فيه من لفت الأنظار مما أدى **خامساً** إلى التبرؤ من أعدائنا المفرضين بنا.

بإيجاز: إن مشاكل ما قد يتوقع من الممارات على النزاهي كما حصل للبكري وأصحابه تعود ألقامها على كوامل من تعاون من علماء السنة، الذين لم تعابوا بنصهم الدين، ودرا الفساد بقدم عند أهل الفقه على جلب المصالح، هذا إن علم أن منلك مصاحح وحققه، فكيف إذا كانت ظنية أو متلاشية.

أكتفي في هذه العجالة بهذه الإشارات، هو نصيحتي المتكررة لكم أيها الشيخ الكريم وسائر إخواننا المتقاعدين على تلك النزاهي، بالاعتذار عن هذا التسجيل ورد ابوال الناس لهم، وللخاص من ربة هذا الهارق الكائد لكم والدعوة، وبنك مركز هبارك كغيره من مراكز أهل السنة، هو الحرض على التآخي والاحتباب بينكم وبين إخوانكم وشايخ السنة وطلابها وهذا أبلغ رصيذ لحدوثكم من تلك التجهيزات الهائلة التي لا تعطى للتوجهات العلماء كبير اهتمام. فقد لا تعطى لكم ذلك بعد مفاضات الفرض من باب اولي ونحن نكر في ذلك ساد بعون الله عز وجل والله التوفيق.

كتبه أخوكم وحب الخير لكم - كما يعار الله - يحيى بن علي الحويزي